

تجارب الأمم | 1 | وبحق نزل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايها في دنيا الوراء قد مضت سنة ربي لا مرارا كل عين سوف تغدو اثرا. ان في انباء من قد غابر عبرة تهدي فاتعظ ممن اتى الوحي على ذكرهم يا من - [00:00:00](#)

وخذ الذكرى وصدقه ولا انشغل عن ايدي العرش انه الحق وبحق نزل انه الحق وبحق نزل انه وبحق نزلنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مشاهدينا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. الحمد لله - [00:00:47](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد العود احمد ها هو اللقاء بكم يتجدد من العام الى العام اسأل الله تبارك وتعالى ان يعودنا اليكم دائما وابدا وان يعيدنا جميعا الى الخير والطاعة - [00:01:22](#)

وكما اعتدنا ان نتشرف بالجلوس على هذه المائدة المباركة. في ضيافة شيخنا الحبيب الذي نبدا بالترحيب فضيلة الشيخ الامام ابو اسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا رفع الله قدرك في الدارين. الله يبارك. اتم الله لنا ولكم النعمة. امين. واجعلنا واياكم ممن يجلسون دائما على مائدة كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:38](#)

التي هي مائدة انزلها الله تبارك وتعالى بالحق. امين وبحق انزلناه وبحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا هذا هو كتاب الله تبارك وتعالى الذي انزله الله تبارك وتعالى بالحق - [00:01:56](#)

بالحداية كما ارسل الحبيب صلى الله عليه وسلم بالبشارة لاهل الخير وبالنذارة لاهل المعاصي هذا القرآن الذي حوى بين دفتيه هداية العالمين من من الله تبارك وتعالى الذي حوى ايضا تجارب العالمين التي لو لم تقص على الحبيب صلى الله عليه وسلم لما علمها. ولكن الله تبارك وتعالى اخبره - [00:02:12](#)

يخبر الناس جميعا حتى ينظروا ويقلبوا ويمعنوا النظر ويتدبروا في هذا القرآن الذي نزل بالحق ولتكون خلاصة التجارب تجارب الامم التي تتناقل مع تناقل هذا الذكر والتعبد به من تلاوة وذكر وعبادة - [00:02:38](#)

اذا شيخنا الحبيب وبحق انزلناه وبحق نزل كتاب الله تبارك وتعالى هذا الكتاب المتعبد بكل حرف فيه المتعبد بتلاوته بذكره بالاستفادة بما فيه من العبرة ملعظة اه مع هذه الفكرة وقضية تجربة سنبحر باذن الله تبارك وتعالى في هذا الشهر المبارك - [00:02:57](#)

لنعيش مع بعض التجارب مع بعض الصور مع بعض القصص مع بعض الامثلة القرآنية. لن نقف على باب واحد او على شكل واحد او على لون واحد. ولكن هو ابصارا مع الحق - [00:03:20](#)

اينما كان وايا كانت صورته اذا عن التجربة التي تنتقل مع كتاب الله تبارك وتعالى نبدا على بركة الله. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:03:32](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين من المعلوم ان القرآن آآ ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشمل العقائد القسم الثاني يشمل الاحكام الشرعية والقسم الثالث يضمن يشمل تجارب الامم من القصص الكثير الذي قصه الله تبارك وتعالى - [00:03:45](#)

على نبينا صلى الله عليه وسلم ومن ثم اسأل الله عز وجل على الامة كلها لتأخذ العبرة منها آآ كل القصص القرآني يندرج تحت ما يسمى بتجارب الامم من معنى تجارب الام يعني الاحداث التي مرت بها الامم التي سبقتنا - [00:04:09](#)

وكيف هلكت امم وبازت حضاراتها وكيف آآ بقيت امم اخرى وبقيت حضارتها اه هلاك الامم واحد سببه المعاصي والانحراف عن احكام الله تبارك وتعالى وبقاء الامم انما هو تنفيذها لاحكام الله تبارك وتعالى - [00:04:32](#)

اه تجارب الامم مسألة مهمة للغاية عندنا وهي المقصود الاعظم من القصص آآ ومن المعلوم ان التجربة لا دين لها يعني لا يشترط ان يكون صاحب التجربة مسلما مؤمنا مستقيما حتى نأخذ منه التجربة - [00:05:01](#)

بل قد آآ يعني آآ تحرف امة من الامم او جيل من الاجيال او حتى فرد من الافراد حتى يكون عبرة كان يقال اللهم اه اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة - [00:05:28](#)

اجعل لنا عبرة من الآخرين ولا تجعلنا عبرة للناس قال النبي صلى الله عليه وسلم اه لبعض الصحابة اظنه عبدالله بن عمرو عبد الله بن عمر لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه - [00:05:44](#)

هولندا صار عبرة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل به انه صار عبرة لم يسمى. لم لم يسمى. لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه لا ادري يعني فلان هل سمي - [00:06:04](#)

في الحديث ام لا لكن الرواية الاشهر يعني لا تكن كفلان كان يقوم الليل فترجع فنحن ننظر الى تجارب الامم لنستفيد منها وحتى لا يعني تقع في مصارع الذين ظلموا - [00:06:20](#)

آآ من التجارب ومن الدالة على ان التجربة معتبرة ويؤخذ منها الاحكام الشرعية آآ عندنا مثلا قصة آآ اسراء النبي عليه الصلاة والسلام في السماء وان الله عز وجل فرض عليه خمسين صلاة - [00:06:36](#)

فلما مر على موسى عليه السلام قال ما اعطاك ربك؟ قال فرض على امته خمسين صلاة اليوم والليلة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تستطيع فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه مرارا يعني نعم اكثر من مرة يروح اكثر من مرة - [00:06:57](#)

آآ وفي كل مرة آآ الله عز وجل عنه عشرا حتى يعني وصل الامر الى خمس صلوات في اليوم والليلة فاستكثرها موسى عليه السلام واراد ان يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تبارك - [00:07:16](#)

على اليسار والتخفيف عن خمس صلوات بعدما كانت خمسين صلاة فقال ارجع الى ربك فسلم التخفيف فان امتك لن تستطيع. ثم علل ذلك فقال اني جربت الناس قبلك اسرائيل وخبر الناس حق - [00:07:32](#)

خبرة فعلم انهم لن يستطيعوا على خمس صلوات. وصدق ظن موسى عليه السلام. يعني الامة ان اليوم يعني لو نظرت الى عدد الذين يتركون الصلاة يهملونها بالكلية. لوجدتهم عددا لا بأس به لا يستهان به. يعني كثير من الامة آآ يترك الصلوات الخمس - [00:07:51](#)

بالرغم انها كانت تخيل لو كانت الصلوات خمسين صلاة في اليوم والليلة كانت هذه الامة تستطيع ان تفعل يعني فعلل موسى عليه السلام على اي حال آآ يعني آآ مسألة التخفيف بانه خبر الناس وعرف الناس. وطبعا هو آآ يعني ارسل الى بني اسرائيل وقصة بني اسرائيل - [00:08:12](#)

مع موسى عليه السلام في طول القرآن وعرضه يعني تكررت كثيرا جدا في القرآن يعني اه كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما نهى عن رضاع الغيل والرضاع الغيل ان ترضع المرأة ابنها وهي حامل. هي حامل وهي حامل - [00:08:35](#)

هذا يؤثر في اللبن وبالتالي قد يؤثر في بنيان الولد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا اولادكم سرا وعلل ذلك فقال فان الفارس يدركه هذا الرضاع على الفرس - [00:08:53](#)

يسقطه من على الفرس فيموت فمات بسبب ضعفه الاول لما كان يرضع من امه بسبب انها كانت ترضعه وهي حامل فقال صلى الله عليه وسلم آآ نهى عن الغيال او نهى عن الغيل اللي هو الرضاع المرأة وهي حامل - [00:09:15](#)

ثم قال لا بأس ان تفعلوا اني رأيت فارس والروم يفعلون هذا ولا يعني يؤثر عليهم فاستدل بفارس والروم وطبعا هؤلاء لم يكونوا مسلمين حتى يمكن ان نستدل بتجربتهم حتى على مستوى الافراد مسلا - [00:09:36](#)

في حديث جابر ابن عبد الله الانصاري وهو في الصحيحين لما كان في غزوة من الغارات مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو راجع من الغزوة. آآ يا جملة فجعل يضربه عصا - [00:09:54](#)

واقول مياه ما زال لنا ناضح سوء حتى سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال بابي وامي انت يا رسول الله جابر قال

اعيا جملي فاخذ العصا وضربه ضربتين - 00:10:13

وكانما ارتدت العافية الى الجمل آآ سامر النبي صلى الله عليه وسلم جابر وهم يمشون يعني في الطريق وقال ما اعجلك يا جابر قال يا رسول الله تزوجت امرأة خلا منها - 00:10:28

قلا منها كما يقول ابن اثير اي فاتها الزواج. فاتها قطار الزواج كما يقال يعني وكما قال بعض العلماء خلا منها اي مات عنها. زوجها واصبحت خالية منها قال ما اعجلك - 00:10:44

قال اني حديث عهد بعرس فقال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضحكها وتضحكك قال رسول الله ان عبدالله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فاردت ان فاردت امرأة قد جربت وخلي منها. دي رواية البخاري - 00:11:03

امرأة قد جربت. طبعا في اللفظ الاخر قال اردت امرأة تقوم عليهن تمشط شعورهن وتقوم عليهن. يعني تكون رسالة الام بالنسبة لهؤلاء البنات. او قال امرأة آآ اجمع لي وارشد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبت ورشدت. قال - 00:11:27
نعم. عندما اختار امرأة يعني هو عللها علل انه ترك حظ نفسه بان يتزوج بكرا. واراد اما لاختوات البنات حفاظا على وصية ابيه. نعم. لما يعني دعاه آآ ليلة الغزوة وقال اني تركت ديننا. وآآ تركت آآ - 00:11:47

اختوات استوصي بهن خيرا فنفذ وصية ابيه وترك حظ نفسه في الزواج من بكر واراد ان ان يأتي بامرأة تكون كالام بالنسبة لهؤلاء البنات. فهو يعني علل اختياره لهذه المرأة بانها قد جربت وقد جررت الرجال قبله - 00:12:07
هي اقدر على معرفة ما حقوق الزوج وما يريد الزوج بخلاف البكر وذلك حتى انت تجد يعني ان المشاكل في بيت البنت البكر التي تزوجها اول مرة اكثر من المرأة التي تزوجت قبل ذلك - 00:12:26

تزوجت قبل ذلك عرفت حرفة حقوق الزوج وما ينبغي لهم وما الذي يعني آآ اكثر استكانة واقل بحثا عن المشاكل بالضبط كده. بالضبط. نعم. تمام كذلك لو رأينا مثلا في صلح الحديبية - 00:12:43

لما الرسول عليه الصلاة والسلام اتفق مع المشركين من جاء من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما يلزم النبي عليه الصلاة والسلام ان يرده الى قريش. نعم تمام - 00:13:02

حتى الصحابة اعترضوا على هذا ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لحكمة بالغة وبما يعني آآ ارشده الله تبارك وتعالى الى قبول هذا الشرط الذي في ظاهره انه مجحف ولكنه كان فاتحة الخير على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه - 00:13:17
المهم ان ابا بصير لما جاء من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاربا بدينه. فارسلت قريش رجلين خلفه حتى يرجعانه الى قريش على حسب الايه؟ الشرط المتفق - 00:13:36

فلم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم وفاء بالشرط المبرم بينه وبين قريش الا ان يرد ابا بصير الى اه تقول الرواية ان ابا بصير هو راجع مع الاثنين دول - 00:13:51

يبدو ان هم نسيوا من ان هم طالبوا بصيره وخدوه عشان يسلموه لقريش. فجلسوا في اسناء السفر يأكلون التمر والكلام ده وحاطط بينهم نوع من السمر والحوار. والنشو انه اسير. ونسوا انه اسير وانهم واخدينه ومرجعينه لقريش يعني - 00:14:04

قال واحد من هذين الاثنين ان سيفي هذا قد جربت به وجربت تمام؟ فقال له ارني اخذه فلما اخذه ضربه بالسيف وهرب صاحبه الاخر راجعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. جرب هو كمان. بالضبط كده. قال اظن - 00:14:22

الا هالك الى اخر القصة المعروفة يعني يعني هذا الرجل اعتمد على حتى تجربته انه جرب السيف في معارك كثيرة فانا عايز اقول التجربة حتى على مستوى الافراد آآ معمول بها ومقبولة على مستوى الجماعات معمول بها ومقبول على مستوى الامم. احنا بنتبقى من الفرد الى الامة. فلا شك ان التجربة - 00:14:43

لها محل كبير. نعم شيخنا استأذنك عفوآ آآ قبل ان نغادر هذه النقطة ما تفضلت به اه جزء منه اه داخل في باب العبرة والعظة وجزء اخر داخل في باب التشريع - 00:15:05

آآ مسألة العمل بما يرد آآ في هذه القصص وفي هذه الاخبار عن الامم السابقة متى يمكن ان ان نقف عند حد ان هو فقط للعبرة والعظة

ومتى ننتقل به الى حد العمل به كتشريع؟ ذكرت حضرتك اه والامر ين كأنهم قد يتدخلوا في ذهن دا صحيح - [00:15:18](#)
آا اذا قص النبي صلى الله عليه وسلم علينا قصة من القصص من قصص الماضيين فان اوردها مولد الثناء على فاعله بنأخذ منها
الايه؟ العبرة منها الحكم الشرعي وذلك القصص عن بني اسرائيل - [00:15:41](#)

الصحيح زي مسلا قصة الثلاثة اللي انطبق عليهم الغار كقصة ثلاثة اللي تكلموا في المهد كقصتي مثلا آا داود وآا في قصة المرأة
المرأتين اللتين اختصمتا في على الولد يعني - [00:15:58](#)

ولد من فيهما؟ الى اخر هذا القصص الامام البخاري وغيره من الائمة اوردها في صحيحه في عدة مواضع في كل موضع يولد حكما
شرعيا فيه زي مسلا قصص آا الثلاثة ينطبق عليهم الغرب. اوردها للبخاري في اكثر من ثلاث اربع مواضع - [00:16:16](#)
في كل موضع من هذه المواضع يبول او يعنون بعنوان يشتمل على حكم شرعي. فهو الضابط هنا اذا اوردها النبي صلى الله عليه
وسلم اي قصة كانت مورد الثناء على فاعله - [00:16:35](#)

فده معناه ان انا يعني مأذون لا الحكم الشرعي. بشرع من مضى. ودي طبعا مبني عليها قاعدة في اصول فقه هل اه يعني اه شرع من
مضى شرع لنا ليس بشرع لنا - [00:16:48](#)

العلماء طبعا قالوا شرع من لنا ليس شرعا لنا الا اذا ورد في شرعنا ما يؤيده تمام؟ يعني مسلا القرعة مثلا القرعة اقترع ثلاثة من
الانبياء قبل ذلك يحيى ابن زكريا - [00:17:04](#)

عشان كفالة مريم عليها السلام وكذلك يونس برضه فساهم فكان من المدحضين ساهم اي اقترع. وبرضو بالمناسبة نصح خطأ شائع
وهو انه ساهم اغلب الناس يتصور انه ساهم يعني شارك. شارك. يقول فلان ساهم في المشروع الفلاني بكذا وكذا. هو اسهم -

[00:17:23](#)

هي السهم مش ساهم. ساهم بمعنى اقترع آا وثم نبينا صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها عفوا هل آا القاء
زكريا او القاء الاقلام هذه كانت من من - [00:17:47](#)

الاقتراع ايضا اللي هو زكريا عليه السلام طبعا وما كنت لديهم اذ يلغون اقلامهم ايهم يكفل مريمهم كنت لديهم اذ لما اختصموا على
كمالة مريم فقالوا كنا نكتب بها التوراة فنلقوها في الماء الجاري فايهما - [00:18:03](#)

من طفأ فهو الذي يكفل مريم فطفأ قلم زكريا عليه السلام فهو الذي كفل مريم اه كذلك في حديث عائشة رضي الله عنها معروف
بحديث الافك آا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

اذا اراد سفرا اقرع بين سائيه فايتهن خرج سمائها خرجت معه. فدي ثلاثة من الانبياء كما يقول ابا عبيد القاسم ابن استخدموا لايه؟
القرى. جميل جدا. فده يعني كان في الشرع من قبلنا ولا بأس ان يكون في شرعنا. والنبي صلى الله عليه وسلم ينفذه - [00:18:39](#)

اذا عمل النبي صلى الله عليه وسلم اصبح هو الفيصل. وهو الذي حملنا على العمل بشرع من قبله. اي طبعا طبعا. آا الا اذا كان في
شرعنا ما يرد - [00:18:58](#)

ما يرد هذا الشرع من قبلنا زي مسلا صنع التماثيل. نعم. التماثيل كانت في زمان عليه السلام واخذ بالك ازاى؟ يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات - [00:19:08](#)

اه التماثيل عندنا محرمة في ديننا. نعم. لان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قال اكثر الناس او اشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون الذين يضحون خلق الله يقال لهم ما خلقت فالتماثيل التي لها ظل - [00:19:24](#)

المجسمة يعني باجماع الامة محرمة. نعم. باقي التماثيل بقيت الصور الفوتوغرافية او الصورة التي لا ظل لها هو ده الخلاف محل
الخلاف بينهم. لكن لكن التماسيل كلها التي لها ظل كلها محرمة - [00:19:41](#)

وهذه لا تجوز ان تكون في ديار المسلمين ان تخفيه من هذه المجسمة لان ديننا نسخ الذي كان عند سليمان عليه السلام هنا اصبح
شرع من قبلنا ليسخ جميل جدا اذا من بهذه الصورة نكون - [00:19:56](#)

وضعنا ملامح ما يمكن ان نقول ان التجارب التي كانت في اليوم السابقة او الخبر الذي ياتينا من الامم السابقة اما ان يكون على سبيل

العبرة والعظة او ان يكون شرعا لنا ثم بينا - [00:20:14](#)

القاعدة والضابط المتعلق متى يكون شرع ما قبلنا؟ شرعا لنا؟ بالضبط. وعن التجربة وعن الخبرة من من الامم السابقة. وعن الحق الذي نزل في كتاب الله تبارك وتعالى نكمل باذن الله عز وجل ولكن في الحلقة القادمة الى ابنتنا الشيخ الحبيب فقد وصلنا الى ختام

هذه الحلقة رفع الله قدرك في الدارين بارك الله فيك - [00:20:24](#)

احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من هذا البرنامج وبالحق نزل. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا

واياكم ممن يمتثلون كتاب الله تبارك وتعالى - [00:20:44](#)

يسيرون على هدي الحبيب صلى الله عليه وسلم خالص الشكر والترحيب لشيخنا الحبيب فضيلة الشيخ عبد الصالح الحوييني ولكم

منا خالص الحب دمت في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:55](#)

ايها في دنيا الورا قد مضت سنة ربي لا مرارا كل عين سوف تغدو اثراه. ان في انباء من قد غبر عبرة تهدى فاتعظ ممن اتى الوحي

على ذكرهم يا من - [00:21:07](#)

وخذ الذكرى وصدقه ولا انشغل عن ايدي العرش انه الحق وبالحق نزل انه الحق وبالحق نزل انه وبالحق نزل - [00:21:47](#)